مختصر في عرض الافلام السينمائية ذات المضامين السكولوجية

الفلم رقم -19 – الاب الروحي- الجزء الثاني
(The Godfather-2)

عرض وتلخيص: نور حسين المدن، فاطمة الخنيزي
طالبات الدفعة الاولى- برنامج علم النفس السريري- كلية الصحة العامة- جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل
إشراف ومراجعة: أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح
أستاذ علم النفس السريري(العيادي) المشارك
قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل (الدمام سابقا)
Maanslaeh62@yahoo.com

السينما هي الفن السابع وتعززت مساهمتها في إذكاء روح التوعية بمشكلات الحياة اليومية في عالم المتغيرات المشحون بالضغوط النفسية مكنها بقالب تقني فني مبدع وجذاب من توظيف وتقريب الصورة والصوت والحركة لوجه الحياة الواقعية ومزجها بالخيال الساحر والمبرر لألية الدفاع النفسي. في هذا الحيز الشهري سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الافلام السيكولوجية(النفسية) العالمية المتميزة بالشهرة في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح الاهتمام والمتابعة عند زملاء الاختصاص والمهتمين بالثقافة والفنون وارتباطها بالعلوم السلوكية، كجسر مستقبلي يمكن الاستفادة منها وربطها بتقنين الادوات التشخيصية والتقنيات العلاجية السلوكية بخلفياتها الثقافية المختلفة لتخفيف الوصمة الاجتماعية عن الجوانب النفسية

يتناول عرضنا ملخص فيلم) الاب الروحي- الجزء الثاني الصادر العام (1974)كتحليل نفسي وثقافي للجريمة وكنموذج تطبيقي لفهم السلوك الإجرامي من منظور علم النفس الجنائي، من خلال ربط مفاهيم العنف، السلطة، ودور الثقافة في تشكيل الجريمة.

هذا الفلم من نوع دراما الجريمة وهو من إخراج فرانسيس فورد كوبلا، وهو مُقتبس من رواية ماريو بوزو التي تحمل نفس الاسم. يُعتبر من أعظم وأشهر الأفلام في تاريخ السينما، وقدد حقق نجاحات ضخمة سواءً على المستوى النقدي او الجماهيري

يتناول عرضنا ملخص فيلم (الاب الروحي- الجزء الثاني الصادر العام(1974) كتحليل نفسي وثقافي للجريمة وكنموذج تطبيقي لفهم السلوك الإجرامي من منظور علم النفس الجنائي، من خلال ربط مفاهيم العنف، السلطة، ودور الثقافة في تشكيل الجريمة.

هذا الفلم من نوع دراما الجريمة وهو من إخراج فرانسيس فورد كوبلا، وهو مُقتبس من رواية ماريو بوزو التي تحمل نفس الاسم. يُعتبر من أعظم وأشهر الأفلام في تاريخ السينما، وقدد حقق نجاحات ضخمة سواءً على المستوى النقدي او الجماهيري.

الإنتـــــــاج

المخرج: فرانسيس فورد كوبولا
الكاتب: ماريو بوزو(رواية) إعداد فرانسيس فورد كوبولا(السيناريو)
الإنتاج: ألبرت رودي
الموسيقى: نينو روتا
التمثيل: مارلون براندو، آل باتشينو، جيمس كان، ديان كيتون
تاريخ الإصدار: ٢٠ديسمبر 1974

الملخـــــــــص:

يعتبر فلم معقد حيث يمتد عبر خطين زمنيين: الأول يتبع مايكل كورليوني في فترة السبعينات بعد أن أصبح الرئيس لعائلته، حيث كان يسعى إلى توسيع الإمبراطورية العائلية في أمريكا اللاتينية، بينما يعرض الخط الزمني الثاني قصة الصعود لفيتو كورليوني، (مؤسس العائلة) في أوائل القرن العشرين من طفولته في صقلية حتى هجرته إلى أمريكا وتأسيس الإمبراطورية الإجرامية له.

الفلم يعكِس صراعات مايكل الداخلية خصوصًا عندما يصبح أكثر قسوة وبرودة، ويُظهِر كيف أن أفعاله التي تسعى للسلطة تؤدي إلى تدمير العلاقات العائلية. في الوقت نفسه، نرى مرحلة شباب فيتو كورليوني وهو يتعلم القيم التي ستحكمُ مستقبلهُ كزعيمٍ للعائلة. الفيلم يكشف عن الخطورة الناجمة عن العنف والفساد ويعرض التطورات الشخصية لمايكل على مدار الزمن.

قصـــــة الفلـــــم

يبدأ الفلم بلقطة عندما كان بطل الفلم الذي يدعى (فيتو أندوليني مثله هنا الممثل)بيرتو دنيرو)(صغيرا يفقد والده ثم أخويه وأمه على يد رجل المافيا فيهرب الى امريكا وهو في عمر التاسعة ليكبر في حي فقير تحكمه عصابةحيث يعمل كبائع بقالة ويتزوج من فتاة طيبة وينجب طفله الاول ولكن حياته تتغير عندما قرر رئيس العصابة التي تحكم الحي طرد رئيسه صاحب البقالة فيقرر أنه لا يستطيع العيش مُهاناً فقرر قتل رئيس المافيا ومن هنا عرفه الناس واحترموه لانه كان حكيم ويتميز بالرحمة.
وبعدها كون مافيته الخاصة لتصبح أقوى مافيا محترمة في نيويورك.

بعد وفاة (فيتوأندوليني)تولى ابنه مايكل– الممثل البيشينو– القيادة لكنه مختلف عن والده لانه قاسي.

قرر الانتقال الى بحيرة تاهو وفي ليلة احتفال كبيرة حاول مجهول اغتياله لذلك ادرك ان هناك خيانة داخلية وبدأ بالشك في كل الاشخاص المحيطين ويكتشف بعد فترة ان الذي حاول اغتياله هو أخيه (فريدو) فيصدم مايكل من هذا الفعل ويتحول قلبه الى حجر.

في بيته كان يعيش صراع مع زوجته التي سأمت من الدم والقتل وتخبره انها أجهضت الطفل متعمدة لأنهالا تريد ان يعيش الطفل في عالم المافيا فطردها مايكل من حياته.

آخر القصة قرر مايكل إعدام اخيه فريدو وجلس وحيداً في حديقته بوجه بارد بلا مشاعر.

الجوانب النفسية

1– التحول النفسي لشخصية مايكل كورليوني

– الصراع الداخلي والانعزال العاطفي:

مايكل يبدأ في الجزء الثاني وهو في ذروة قوته كزعيمٍ للعائلة. لكن مع التقدم في الأحداث، يظهر الانحراف النفسي الخاص به، حيث يتحول من شخصٍ يسعى لحماية العائلة إلى شخصٍ يغرق في القسوة المُصاحِبة للسُلطة والقرارات القاسية.

– التحول الى القسوة:

يعتبر فلم معقد حيث يمتد عبر خطين زمنيين: الأول يتبع مايكل كورليوني في فترة السبعينات بعد أن أصبح الرئيس لعائلته، حيث كان يسعى إلى توسيع الإمبراطورية العائلية في أمريكا اللاتينية، بينما يعرض الخط الزمني الثاني قصة الصعود لفيتو كورليوني،)مؤسس العائلة(في أوائل القرن العشرين من طفولته في صقلية حتى هجرته إلى أمريكا وتأسيس الإمبراطورية الإجرامية له.

الفلم يعكِس صراعات مايكل الداخلية خصوصًا عندما يصبح أكثر قسوة وبرودة، ويُظهِر كيف أن أفعاله التي تسعى للسلطة تؤدي إلى تدمير العلاقات العائلية

يبدأ الفلم بلقطة عندما كان بطل الفلم الذي يدعى)فيتو أندوليني مثله هنا الممثل (بيرتو دنيرو))صغيرا يفقد والده ثم أخويه وأمه على يد رجل المافيا ()فيهرب الى امريكا وهو في عمر التاسعة ليكبر في حي فقير تحكمه عصابةحيث يعمل كبائع بقالة ويتزوج من فتاة طيبة وينجب طفله الاول

حياته تتغير عندما قرر رئيس العصابة التي تحكم الحي طرد رئيسه صاحب البقالة فيقرر أنه لا يستطيع العيش مُهاناً فقرر قتل رئيس المافيا ومن هنا عرفه الناس واحترموه لانه كان حكيم ويتميز بالرحمة.
وبعدها كون مافيته الخاصة لتصبح أقوى مافيا محترمة في نيويورك

قراراته المليئة بالصرامة والمشاعر المتزايدة من الغضب والإحباط تؤدي إلى تحول شخصيته الى شخصٍ قاسٍ، وهذا ما يعكس كيف أن الضغوط من الممكن أن تحوّل الشخصية وتدمّر الروابط الإنسانية.

- الشعور بالذنب:

تظهر وتتضِّح مشاعر الذنب لدى مايكل في بعض اللحظات. هو في اعتقاده أن أفعاله كانت لحماية العائلة، ولكن على الرغم من ذلك، يظل يُلازِمهُ شعورٌ بأن هناك جزءًا ضائعًا من نفسه بسبب أفعاله القاسية.

2-الصراع الداخلي:

مايكل يريد أن يكون قائد نظيف ويدير الامور بشكل قانوني لكنه في الواقع يغرق في العنف والشك والانتقام وهذا يخلق توتر نفسي.

٣-الغضب والعنف)كردفعلللضغط)

رغم أن الفيلم لا يتناول الغضب المروري(RoadRage) بشكل مباشر، إلا أن الآلية النفسية للغضب متشابهة:

- مايكل يعيش تحت ضغط دائم، شك، وخوف من الخيانة.
- هذا الضغط المستمر يؤدي إلى:
- ازدياد الشك (Paranoia)
- قرارات عدوانية
- فقدان السيطرة الانفعالية على المدى البعيد

- الضغط والتوتر المستمر قد يحوّل الفرد إل شخص عدواني حتى دون اضطرابنفسيمُشخّص

4-الجريمة والقضايا الثقافية (– (Crime & Cultural Issues- ثقافة الشرفوالعار)

الفيلم يعكس بوضوح تأثير الثقافة الإيطالية التقليدية (Culture of Honor):

- مفهوم الشرف العائلي يبرر القتل والانتقام.
- الخيانة (مثل خيانة فريدو) تُعد جريمة أخلاقية أكبر من القتل نفسه.
- القانون الرسمي أقل أهمية من قوانين العائلة والثقافة.
- الجريمة هنا مُعرّفة ثقافيًا.
- ما يُعد جريمة في المجتمع العام قد يُعد واجبًا أخلاقيًا داخل الثقافة الفرعية (المافيا).

مثلًا عندما قتل مايكل أخيه- بسبب خيانته- يُنظر إليه ثقافيًا داخل العائلة كـ "حماية للنظام"، وليس كجريمة

5-صدمات الطفولة:

فيتو شاهد عائلته تقتل أمامه وعاش طفولة مليئة بالخوف والهجرة والفقر لذلك أصبح هادئ وحذر ويبحث عن الحماية له ولعائلته

في بيته كان يعيش صراع مع زوجته التي سأمت من الدم والقتل وتخبره انها أجهضت الطفل متعمدة لأنها لا تريد ان يعيش الطفل في عالم المافيا فطردها مايكل من حياته

مايكل يبدأ في الجزء الثاني وهو في ذروة قوته كزعيم للعائلة. لكن مع التقدم في الأحداث، يظهر الانحراف النفسي الخاص به، حيث يتحول من شخصٍ يسعى لحماية العائلة إلى شخصٍ يغرق في القسوة المُصاحِبة للسُّلطة والقرارات القاسية

قراراته المليئة بالصرامة والمشاعر المتزايدة من الغضب والإحباط تؤدي إلى تحول شخصيته الى شخصٍ قاسٍ، وهذا ما يعكس كيف أن الضغوط من الممكن أن تحوّل الشخصية وتدمّر الروابط الإنسانية

تظهر وتتضِّح مشاعر الذنب لدى مايكل في بعض اللحظات. هو في اعتقاده أن أفعاله كانت لحماية العائلة، ولكن على الرغم من ذلك، يظل يُلازِمهُ شعورٌ بأن هناك جزءًا ضائعًا من نفسه بسبب أفعاله القاسية

مايكل يريد أن يكون قائد نظيف ويدير الامور بشكل قانوني لكنه في الواقع يغرق في العنف والشك والانتقام وهذا يخلق توتر نفسي.

الفيلم يعكس بوضوح تأثير الثقافة الإيطالية التقليدية (Culture of Honor):

- مفهوم الشرف العائلي يبرر القتل والانتقام.

- الخيانة (مثل خيانة فريدو) تُعد جريمة أخلاقية أكبر من القتل نفسه

حيث أن مايكل يريد ان يكون رجال اعمال نظيف لكنه ما هو عليه حاليا زعيم مافيا قاتل مما جعل شخصيته غير مستقرة

يُظهر فيلم The Godfather (1974) كيف يمكن للعوامل النفسية والثقافية أن تُسهم في تبرير العنف وتطبيع السلوك الإجرامي، مما يؤكد أهمية فهم الجريمة ضمن سياقها الأسري والاجتماعي والثقافي من المنظور الجنائي

6-صراع الهوية:

حيث أن مايكل يريد ان يكون رجال اعمال نظيف لكنه ما هو عليه حاليا زعيم مافيا قاتل مما جعل شخصيته غير مستقرة.

حيث أن فيلم The Godfather (1974) يُعد نموذجًا سينمائيًا غنيًا يوضح كيف:

- تُبرر الثقافة السلوك الإجرامي،
- تتحول العائلة إلى ساحة للعنف والسيطرة،
- ويؤدي الضغط النفسي المزمن إلى تصعيد العدوان.

وهذا يجعله مثالًا تطبيقيًا قويًا لمفاهيم علم النفس الجنائي

الخاتمـــــــة

يُظهر فيلم The Godfather (1974) كيف يمكن للعوامل النفسية والثقافية أن تُسهم في تبرير العنف وتطبيع السلوك الإجرامي، مما يؤكد أهمية فهم الجريمة ضمن سياقها الأسري والاجتماعي والثقافي من المنظور الجنائي.

أنه فلم جدير بالمشاهدة والاستمتاع بروائع الابداع الفني والتقني للإخراج والتمثيل السينمائي العالمي وكذلك بالمضمون الفكري والعلمي من منظور سيكولوجي هادف.

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/CR19Maan.TheGodfather2.pdf

شبكة العلوم النفسية العربية

رقيا بعلوم وطب النفس، لصحة نفسانية افضل

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2026 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع عشر)

الشبكة تدخل عامها 26 من التأسيس و 24 على الويب

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2025

التحميل من الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2024.pdf

التحميل من المتجر الإلكتروني
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=647&controller=product&id_lang=3

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2026

التحميل من الموقع العلمي
http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf

التحميل من المتجر الالكتروني
http://arabpsyfound.com/index.php?id_product=295&controller=product&id_lang=3